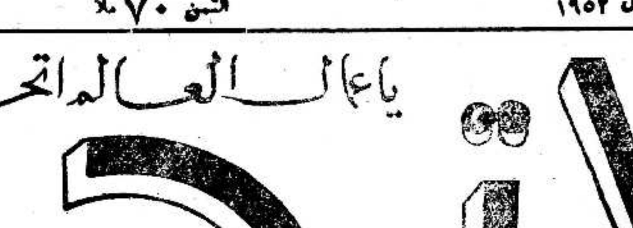
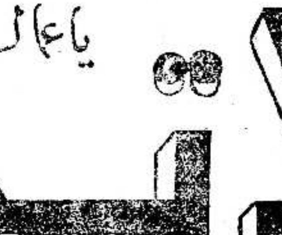
السبت ٢٠ ايلول ١٩٥٢ — الثمن ٧٠ مل — العدد ٢٢ السنة التاسعة



يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

AL - ITTIHAD — ١ تشري ٥٧١٣ — 13 SEPTEMBER — ٣٠ ذي الحجة ١٣٧٢ — אל — אתיחאד

نحو مؤتمر الجبابرة بناتي شيوعية الرخاء!

يغادر اسرائيل الى موسكو، في مطلع الاسبوع القادم، صموئيل ميكونيس وتوفيق طوبي، مندوبا الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي الذي سيفتتح في الخامس من الشهر القادم، اكتوبر.

بذلك يلبي الحزب الشيوعي الاسرائيلي الدعوة الرفاقية التي وصلته من الحزب الاخ الاكبر والقائد: حزب لينين وستالين.

قديما قيل مصائب قوم عند قوم فوائد. فقد حلت الدعوة البلشفية، التي تلقاها الحزب الشيوعي الاسرائيلي، مصيبة على يافوخ رأس اعوان الاستعمار في بلادنا. حتى اذهلتهم فاطبقوا افواههم على هم وغم لا يحيرون جوابا. فهؤلاء، الذين لا يتصورون ان تقوم علاقة بين الناس الا علاقة العبد بالسيد، يقضم الغيظ احلامهم عندما يرون الشيوعيين كيف يتباهون بصداقتهم للاتحاد السوفياتي، بينما هم لا يستطيعون ان يتباهوا بعلاقتهم المريبة بسيدهم الاستعمار الاميركي. ما ابعد الفرق بين تلك الصداقة وهذه العلاقة. ان العبد لا يستطيع ان يتباهى بانه عبد للسيد. ولكن الاخوان يتباهون ويتقوون، باخوانهم!

واذا حلت هذه الدعوة البلشفية مصيبة، بل لعنة الموت، على رؤوس اعوان الاستعمار في بلادنا، فقد كانت فوائد من امل وحماسة الامل الحلو بالنسبة الى الالوف، من الكادحين الشرفاء في بلادنا. فالذين اضاءت شغاف قلوبهم هذه الدعوة بنور المستقبل العذب، الذي يبنى الآن في سدس الكرة الارضية، لم يكونوا من الشيوعيين وحدهم، ولا حتى اصدقاء الشيوعيين المعروفين فقط، بل هم عشرات الالوف من النساء والرجال الكادحين في اسرائيل، المهدودة اعصابهم في المدن خوفا من الغد المظلم، والزائغة ابصارهم في مستوطنات الخيام الممزقة خوفا من الفيضان القادم، والمتحدثون همسا في القرى خوفا من اجير الحكم العسكري!

هؤلاء هم الناس البسطاء «العاديون» في اسرائيل الذين يرون في ازدياد عذوبة الحياة في وطن الاشتراكية الاول، في البلد الاول الذي يبني شيوعية الرخاء، البرهان الاول على ان الرياح تسير بما لا تشتهي سفينة المستعمرين، وبما لا تشتهي سفينة الضاربين بسيف المستعمرين، بما لا تشتهي سفينة مجوعي الشعب ومضطهديه، الناعقين على الخراب من اجل ارباح يكدسها مصاصو دماء في واشنطن.

هؤلاء الناس البسطاء يدركون ان الذي يقرر المستقبل الآن، في عصر ستالين والجبابرة البلشفيك، ليست قنابل ردجواي المكروبية، ولا قنابل ايزنهاور الذرية، بل محولي الصحارى الى جنائن غناء في بطاح القفقاس وعلى شطئان بحر القزوين!

هؤلاء الناس البسطاء ادركوا ان الدعوة البلشفية هي دليل جديد على ان السير مع حزب ميكونيس في اسرائيل هي الطريق الى بناء المستقبل السعيد الذي يبنيه الآن، في الاتحاد السوفياتي، الحزب صاحب الدعوة البلشفية، حزب الجبابرة بناتي شيوعية الرخاء.

فأي مستقبل للشعب وللوطن يستطيع ان يقدمه حزب بن غوريون مقابل المستقبل الذي يقدمه حزب ميكونيس: ارتفاع الاسعار وازدياد البطالة في امريكا «بلد الحرية»، شنق الزنوج على اعمدة الكهرباء، طواعين في كوريا ودفن الاطفال احياء. حرب! هذا هو المستقبل «السعيد» الذي يقدمه حزب بن غوريون للشعب وللوطن. سلام وعمل وخير عميم واحياء موات الارض واخوة بين الشعوب! هذا ما يقدمه حزب مكونيس الذي دعي للاشتراك في مؤتمر بناتي شيوعية الرخاء.

لا شك في ان الرفيقين العزيزين، صموئيل ميكونس وتوفيق طوبي، يدركان هذه المشاعر المتضاربة التي يشيعان بها في رحلتهما الميمونة: غيظا مميتا ينهش في ضلوع اعوان الاستعمار، واملا محييا يضيء شغاف قلوب الناس الشرفاء. بالحقيقة ان كل عمل يقوم به الشيوعيون يترك مثل هذه المشاعر المتضاربة. ولذلك يعلم الرفيقان المسافران انهما يقومان بمهمة وطنية من الدرجة الاولى. وعند عودتهما سيزيدان في غيظ المائتين وفي امل الاحياء المعانين.

يكفي ان يحدثنا صموئيل ميكونيس وتوفيق طوبي، عند عودتهما الى ارض الوطن، عن مشروع السنوات الخمس الجديد الذي سيناقش ويقرر في المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، حتى يدرك الشعب، ادراكا عميقا، الخير العميم الذي تناله الجماهير الكادحة في وطن تنتهج حكومته سياسة سلام ويقوده الشيوعيون.

فبينما تنخفض باستمرار الاجور الحقيقية للعاملين في امريكا وفي مختلف الاقطار التي تستجدي صدقات امريكا وتتفاقم ازمة البطالة والسكن وترتفع اسعار المواد الضرورية ارتفاعا مخيفا وتغلق المدارس والمستشفيات لتتحول الى ثكنات عسكرية، يستهدف مشروع السنوات الخمس الجديد في الاتحاد السوفياتي زيادة الاجور الحقيقية للعاملين بنسبة ٣٥ بالمئة مع تخفيض متواصل في الاسعار، وزيادة مخصصات الدولة للخدمات الاجتماعية بنسبة ٣٠ بالمئة، وبناء بيوت جديدة بمساحة مئة مليون وخمسة ملايين متر مربع مع تشجيع بناء البيوت الفردية وتقديم الحكومة مساعدة مالية كبيرة للعاملين الذين يريدون بناء مساكن فردية، وتوسيع شبكة التدفئة الكهربائية في المساكن وشبكة الخدمات الطبية وزيادة بساتين الاطفال بنسبة ٤٠ بالمئة وبيوت الاستجمام بنسبة ١٥ بالمئة وعدد الاطباء بنسبة ٢٥ بالمئة، ورفع سني التعليم الاجباري من

البقية على الصفحة الرابعة عمود ٥

الاتحاد

عشرات الجرحى في مظاهرة ضخمة من اجل السلام والاستقلال في عمان

الجماهير الغفيرة تهتف بحياة فؤاد نصار وحزبه وضد المستعمرين وصنائعهم

عمان – في عددها الصادر في منتصف آب الماضي، كتبت «المقاومة الشعبية»، الصحيفة السرية للحزب الشيوعي الاردني، تفاصيل المظاهرة الجبارة التي جرت في عمان في الثامن من آب، ذلك اليوم الذي لن يمحى من ذاكرة مواطني المدينة، فقالت انه في ذلك اليوم، وفي الساعة العاشرة صباحا ابتدأت جماهير المتظاهرين تتجمع في شارع طلال، واخذت الجماهير الغفيرة تتوافد متراصة وبحماس شديد للاشتراك في المظاهرة. وارتفعت الشعارات التي تدعو للنضال من اجل السلم العالمي وضد مشروع «الدفاع» عن الشرق الاوسط وضد المعاهدة الانجلو – هاشمية والنقطة الرابعة، وضد مشاريع الاستيطان الاستعمارية والارهاب والقوانين الاستثنائية ومن اجل اطلاق سراح المعتقلين السياسيين.

وفي هذه الاثناء تطايرت ألوف النشرات الصغيرة في الفضاء تلقفتها ايدي الناس بشغف وشجاعة. وقد حملت هذه النشرات التحيات المخلصة للاتحاد السوفياتي والرفيق ستالين والدعوة الى النضال من أجل السلام واخوة الشعوب، واستنكار حرب الجراثيم والمطالبة بوقف الحرب في كوريا.

وسارت المظاهرة في اتجاه المسجد الكبير يقابلها تصفيق الجماهير المحتشدة على جانبي الشارع، وهتافاتها بحياة القائد البطل فؤاد نصار وحزبه وبسقوط المستعمرين ومأجوريهم.

ولدى وصول المظاهرة الى المسجد هاجمتها قوات الشرطة بقيادة الضابط الوحش نديم السمان قائد شرطة العاصمة بالعصي واعقاب المسدسات غير انهم تلقوا درساً قاسيا من المتظاهرين البواسل الذين هبوا للدفاع عن انفسهم فطرحوا نديم السمان على الارض ومرغوه في الشارع ونشبت معركة حامية استمرت حوالي ربع ساعة استبسل فيها المتظاهرون وابدوا فيها ضروباً من الشجاعة الخارقة. وقد جرح ما يزيد على عشرة من المتظاهرين واكثر من عشرين شرطيا، واعتقل كثيرون.

وعند انتهاء المظاهرة رابطت قوات كثيرة من الجيش والشرطة بدباباتها في المدينة».

وكان لهذه المظاهرة صدى واسع بين الجماهير الشعبية في شتى انحاء البلاد وفي القسم المحتل من فلسطين، مما ارعب المستعمرين واجراءهم.

وفي كل يوم يشتد نضال الجماهير من أجل السلام وضد التحضيرات الحربية والقائمين عليها. وتزداد في القسم المحتل من فلسطين نقمة الجماهير على نظام الاضطهاد والارهاب الذي تفرضه هناك الطغمة السافلة.

وقد برزت النقمة واضحة في المدة الاخيرة مما ارغم بعض نواب «الضفة الغربية» تقديم مذكرة احتجاجية على الضغط والارهاب والتمييز المتبعة مع الاهلين.

وازدياد النقمة ادى الى ان يقوم رئيس الوزارة باتصالات «لتسوية» الوضع مع النواب، وان يعد مشروعا لاطلاق سراح المعتقلين السياسيين.

ونتيجة لاضراب عن الطعام افرج عن ثلاثة من الشيوعيين من السجن المركزي في عمان.

نتائج المباحثات بين الصين الشعبية والاتحاد السوفياتي

توثيق عرى الصداقة السوفياتية الصينية وتوطيد السلام والامن الدولي

حيال خطر العدوان الياباني تستمر الادارة المشتركة في بورت ارثر
سكة حديد تشانغتشون تسلم الى الصين دون تعويض

لندن – اذاع راديو موسكو ان المباحثات بين وفد الصين الشعبية وحكومة الاتحاد السوفياتي التي بدأت في ١٨ آب قد اثبتت من جديد عزم الفريقين على توجيه جهودهما الى توثيق عرى الصداقة والتعاون بينهما. والفريقان عازمان عزماً اكيداً على ان يساعدا بكل شكل ممكن على توطيد السلام والامن الدولي. ولقد جرت المباحثات في جو ودي مفعم بالتفاهم.

وقد تم الاتفاق على تسليم سكة تشانغتشون، التي تصل منشوريا بفلادفوستك، الى الصين دون اي تعويض.

وتم الاتفاق كذلك على ان يواصل الاتحاد السوفياتي - بناء على طلب الصين - الاشتراك في ادارة مدينة بورت آرثر.

وقد جاء في مذكرة تشو ان لاي، رئيس حكومة الصين ووزير خارجيتها، الى وزير الخارجية السوفياتية اندريه فيشينسكي ان اوضاعا تهدد السلام العالمي وتساعد على تجدد العدوان الياباني، قد نشأت عن رفض اليابان التوقيع على معاهدة صلح عامة، بعد ان وقعت على معاهدة صلح مع الولايات المتحدة وبضع دول اخرى. فلهذا، ومن اجل المحافظة على السلام، ولتوثيق حلف الصداقة بين جمهورية الصين الشعبية والاتحاد السوفياتي، تقترح جمهورية الصين الشعبية على الحكومة السوفياتية ان تؤجل الجلاء عن قاعدة بورت آرثر البحرية الى ان توقع معاهدة الصلح بين اليابان والصين الشعبية والاتحاد السوفياتي.

وذكرت الصحف الصينية ان الاتحاد السوفياتي بموافقته على ابقاء قواته في بورت آرثر انما ينهض بالتزاماته طبقا للحلف السوفياتي الصيني المنعقد في ١٩٥٠.

اجتماع شعبي كبير لمناسبة المؤتمر التاسع عشر لحزب لينين ستالين

تل ابيب -- في جو من الحماس عقد في قاعة «بيت هعام» مساء السبت الاجتماع الشعبي الكبير الذي دعا اليه فرع الحزب الشيوعي في تل ابيب لمناسبة انعقاد المؤتمر التاسع عشر للحزب البولشفي المجيد. وبالهتافات العالية للمؤتمر التاسع عشر ولستالين العظيم ولوفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى المؤتمر، استقبلت الجماهير الغفيرة، وقوفا، رئاسة الاجتماع المؤلفة من اعضاء اللجنة المركزية واعضاء لجنة المنطقة ولجنة الفرع وفي طليعتهم الرفيق صموئيل ميكونيس. وكانت المنصة مزدانة بصورتي لينين وستالين مجللتين بالاعلام الحمراء، وبشعارات للمؤتمر التاسع عشر.

وبعد ان افتتح الاجتماع الرفيق آريه ليفين باسم لجنة فرع تل ابيب، وقف الرفيق ميكونيس بين الهتاف والتصفيق الحاد فاستهل خطابه قائلا:

«ان انعقاد المؤتمر التاسع عشر لحزب لينين وستالين حدث هام في حياة الشعوب السوفياتية، وهو حدث ذو اهمية عالمية بالغة يثير حماساً في المعسكر الشيوعي الجبار وبين الشعوب المناضلة من أجل الاستقلال والسلام.

وبعد ان اوضح الرفيق ميكونيس الاهمية العالمية لتقدم الاتحاد السوفياتي. قال «لقد اثبت التاريخ ان كل تقدم في الاتحاد السوفياتي هو في مصلحة الطبقة العاملة العالمية، وفي مصلحة الشعوب المناضلة لتحررها.

ثم دحض الاكاذيب التي تنشرها الدول الاستعمارية عن الاتحاد السوفياتي وذكر كيف ان كل الاشخاص الذين زاروا الاتحاد السوفياتي من اسرائيل رجعوا متحمسين مما رأوه هناك.

واورد الرفيق ميكونيس ارقاماً ناطقة عن مشروع السنوات الخمس المنوي تطبيقه وقال: «هذه هي ارقام قليلة فقط من منهاج واسع ودقيق، تريبنا منذ اليوم كم عظيما سيكون الاتحاد السوفياتي عام ١٩٥٥. وعلى العامل الاسرائيلي ان يتعلم من مقارنة حالته في ظل نظام بن غوريون - ماكدنيال مع حالة العاملين في الاتحاد السوفياتي.

«ان هذا المشروع يؤكد ويبرز مرة اخرى ان وجهة الاتحاد السوفياتي هي للسلام! فمشروع السنوات الخمس هذا هو مشروع للسلام. وهذه الحقيقة يجب ان تقوي فينا الايمان بالسلام وعزمنا على مضاعفة نشاطنا من أجل السلام».

وحينما انهى الرفيق ميكونيس خطابه تقدمت الى المنصة طفلة من الاشبال الشيوعيين وقدمت له باقة من زهر وطلبت اليه ان ينقل الى اطفال الاتحاد السوفياتي تحية اطفال اسرائيل.

ومن ثم اعلن رئيس الاجتماع عن اكتتاب لشراء هدية الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى مؤتمر حزب لينين وستالين، فجمع في الاجتماع ذاته ٤٨٤ ليرة و٥٠٠ بروطة. واختتمت فرقة الاناشيد «رون» الاجتماع ببرنامج فني.

فشل السفاح صائب سلام في حل ازمة الحكم اللبنانية

اللواء شهاب يستلم الحكم ويسير في طريق اقرانه الخونة المأجورين

بيروت – في الاسبوع الماضي، وقد وصلت ازمة الحكم الى ذروتها في لبنان طالبت جريدة الصياد بان يجري الانقلاب «دون عنف ولا اساءة شخصية لاحد». وقد تم ما ارادت، فبعد مظاهرات واضراب عام كان العنف فيها ضمن حدود ضيقة انحنى بشارة الخوري رئيس الجمهورية امام الضغط العام وخرج من المسرح السياسي بشيء من «الاحترام» وقلد السلطة للواء فؤاد شهاب، قائد الجيش.

ولقد اراد بشارة الخوري ان يحول دون دوران العجلة التي ذهبت باكثر حكام الدول العربية فاختار السفاح صائب سلام الذي اطلق النار على عمال الدخان عام ١٩٤٤ فقتل وجرح عددا منهم، ليقيم نظام الحديد والنار ولكن السفاح فشل ايضا بعد ان هدر هذه المرة الدماء ايضا. فقد اعلنت المعارضة الاضراب العام يوم الاثنين واستمرت في اضرابها الذي لاقى التأييد لانتشار كره الحكم القائم على الرشوة والخيانة القومية فما كان من السفاح صائب سلام الا ان سعى لتحطيمه بالقوة فهدر الدماء ولكنه لم ينجح في تغيير الوضع فاضطر الى الاستقالة حالا

ونادى بشاره الخوري بقائد الجيش رئيسا للوزراء فألف مع باسيل طراد وناظم عكاري الوزارة باكملها ورئاسة الجمهورية.

وهذا ما ارادته المعارضة، فما ان اعلن هذا النبأ حتى اعلنت المعارضة انتهاء الاضراب وثقتها بالنظام الجديد.

ولكن هذا الانقلاب لم ينته بوضع ثابت فالتناقض الاستعماري الاميركي

البقية على الصفحة الرابعة عمود ٧

شاريت يعترف بان للاتفاق مع حكومة بون النازية اهمية سياسية

وغولدمان يقول ان المانيا الغربية ربحت سياسياً من الاتفاق وهي معنية به

تل ابيب – في اجتماع صحفي عقده شاريت وزير الخارجية وناحوم غولدمان، العائدان الى اسرائيل بعد التوقيع على اتفاقية التعويضات على اديناور صرح شاريت قائلا.. ان الاهمية السياسية والمعنوية (للاتفاق) تزيد في عيني على قيمتها المادية.» وصرح ناحوم غولدمان قائلا: «يوجد هناك ربح سياسي لالمانيا الغربية من الاتفاق مع اسرائيل، ولقد كانت معنية به اذ انه يرفع من مكانتها في عيون العالم الغربي».

وفي هذين التصريحين اعتراف صريح بصحة ما قاله الحزب الشيوعي وحذر منه، وكانت حكومة بن غوريون تنكره دائما قبل توقيع الاتفاق وهو ان الغرض من هذا الاتفاق هو تطهير الذئاب النازية «سياسيا ومعنويا» في عيون الرأي العام العالمي، حتى تستطيع ان تقبل ثانية على مغامراتها ضد الانسانية بوحي وقيادة الاستعمار الاميركي.

ويبدو هذا جليا من طلب اديناور من شاريت ان تنشأ بعد توقيع الاتفاقية «علاقات انسانية» بين اسرائيل والمانيا الغربية التي ما انفك جوها خانقا بدخان معسكرات الابادة.

لقد رحب وزير خارجية الولايات المتحدة بالاتفاق واعتبره نجاحا هاما.

ولكن لئن اغتبط بن غوريون بهذا المديح من السيد الاميركي، فان الشعب اليهودي لن ينسى ان حكومة الخيانة الوطنية قد داست تحت اقدامها السائرة نحو الحرب ذكرى ضحايا الشعب المؤلمة، وصافحت ايدي المجرمين «لقاء ٥٠ ليرة لكل يهودي قتله النازيون» - كما جاء في جريدة «المانشيستر غارديان».

كل عام وانتم بخير

حيفا – يصادف يوم السبت (اليوم) عيد رأس السنة العبرية، ويصادف يوم الاحد (غدا) رأس السنة الهجرية.

وبهاتين المناسبتين تتقدم الجريدة الى قرائها المسلمين واليهود بتهانيها. متمنية ان يكون العام المقبل خيرا على العالم واسرائيل.

مساعدة عمال الاتحاد السوفياتي الى ضحايا المجاعة في الهند

موسكو – صرح ليونيد سولوفييف، سكرتير اللجنة المركزية للنقابات السوفياتية، ان بواخر سوفياتية مشحونة بالاغذية والمؤن لضحايا المجاعة في مدراس في الهند.

وقد ارسلت النقابات السوفياتية مساعدة مالية ايضا قدرها ربع مليون روبية.

واكد سولوفييف ان هذه المساعدة ليست لها اية صلة باية مصلحة سياسية.

والبواخر السوفياتية التي ابحرت الى الهند تحمل عشرة آلاف طن من القمح وخمسة آلاف طن من الارز ونصف مليون علبة حليب وغير ذلك من المؤن.

عمال الدانمارك يتظاهرون ضد المناورات الحربية

كوبنهاجن - تظاهرت الوف الجماهير هنا ضد المناورات الحربية البحرية التي تقوم بها دول الغرب الاستعمارية في بحر البلطيق والمتجمد الشمالي قرب الحدود السوفياتية.

وقد حاول البوليس تفريق المتظاهرين بالقوة، ولكنه فشل على الرغم من الاعتقالات الكثيرة التي قام بها. فقد كان المتظاهرون يعودون الى التجمهر موجات موجات وطيلة ساعات عديدة كانوا يرددون الهتاف ضد التحضير للحرب والمناورات الحربية.

عاش النضال الشعبي لارجاع المعلمين المفصولين ولافشال مؤامرة تحويل مدارسنا الى زرائب

حياة الحزب

المباراة الاشتراكية القطرية بين مناطق الحزب على علم المؤتمر الثاني عشر للحزب

منطقة تل ابيب - يافا في الطليعة

نأتي في معالجتنا هذه على تلخيص نتائج المباراة في شهري حزيران وتموز. لقد وصل الى اللجنة التنظيمية حتى الآن ثلاثة بيانات من ثلاث مناطق: الناصرة ، وتل ابيب - يافا ، وحيفا - عكا . اما المناطق الاخرى فلم تصل بياناتها بعد ، لذلك فلن نتمكن من تلخيص نتائج اعمالها .

تمتاز الفترة المذكورة بنشاط باهر متزايد في الحزب وفترة نشاط داخلي انتخبت خلالها اللجان المحلية ولجان المناطق .

وعلى أثر المؤتمر الثاني عشر للحزب الشيوعي ، ووفقاً للدستور ، اقدمت جميع فروع الحزب ولجان مناطقه على تلخيص نشاط العام المنصرم والوقوف على ما بلغته من نجاح ، والاستفادة منه ، واستعراض الاخطاء التي وقعت فيها في نضالها اليومي . وبرزت ملاكات جديدة لقيادة الفروع وصقلت اجهزة قيادة النضال الجماهيري المتصاعد في البلاد ، وبغبطة فائقة نذكر ان فروعا كثيرة استطاعت ان توفق بين العمل الداخلي وبين توسيع العمل الجماهيري

ولا تزال منطقة تل ابيب - يافا سائرة في طليعة المناطق ، ولا تزال تحتفظ بعلم المؤتمر الثاني عشر للحزب . لقد عقد في هذه الفترة ، في هذه المنطقة ، عشرات الاجتماعات الشعبية في الشوارع والسكنات والاحياء كاجتماعات الاحتجاج على قيود المواصلات ومرور عامين على حرب كوريا وعلى استعمال اسلحة الجراثيم فيها ، وعلى اعتقال قائد عمال فرنسا الرفيق جاك دكلو الخ . .

وعقد ١٦ اجتماعاً في اماكن العمل لبحث اوضاع العمل والقضايا السياسية و ١٥ اجتماعا مع جماعات من الاصدقاء لدراسة برنامج الحزب بعد مؤتمره الثاني عشر . كما بدأت المنطقة بتأليف بضع خلايا جديدة في المصانع واماكن العمل واضيف الى قائمة مشتركي «قول هعام» ٥٩ مشتركا جديداً من المنطقة .

وساهم اعضاء الحزب في هذه المنطقة في اقامة فروع لعصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي ، وضموا ٢٠٠ عضو جديد اليها .

ومع هذا كله فلا يلمس تقدم محسوس في زيادة انتشار صحف الحزب في المنطقة ، لذلك ، فاعضاء المنطقة مدعوون لبذل مجهود مضاعف ، ليحرزوا تقدماً كبيراً في هذا المضمار ايضا .

اما منطقة حيفا عكا فتسير في المقدمة في ناحية توسيع صفوف الحزب فلقد تمكنت من زيادة اعضاء الحزب ٦٥ بالمئة من العدد الذي قطعت على نفسها زيادته وهو ١٥ بالمئة من اعضائها عند انعقاد مؤتمرها الاول بعيد المؤتمر الثاني عشر للحزب

وحصلت منطقة حيفا عكا على نجاح مهم في انتخابات المجلس المحلي في حواسة وتل حنان ونيشر ، اذ حصلت قائمة الحزب على ٩٥ صوتاً جديداً عدا ما حصلت عليه قائمة الحزب في انتخابات الكنيست الثانية ، وبلغت نسبة اصوات قائمة الحزب في هذه الانتخابات ١١ بالمئة .

وبرزت المنطقة في تنظيم حركة الاحتجاج على اغلاق جريدتي قول هعام والاتحاد فقد وقع ثلاثة آلاف شخص من المنطقة على رسائل احتجاج على تعطيل الصحف الشيوعية ومطبعة الاتحاد . كما عقدت اجتماعات شعبية لقراء الاتحاد في المدن والقرى العربية في المنطقة .

وعند البدء في وضع قانون الجنسية الاسرائيلية موضع التنفيذ في ١٤-٧-٥٢ ، عقدت اجتماعات احتجاجية واعلن اضراب شامل في النواحي العربية في المنطقة .

وبرزت منطقة الناصرة في رفع نشاط الحزب في مؤتمر العمال العرب . ففي كفرمندا أسس فرع جديد للمؤتمر . وفي طرعان والرينة اقيمت جمعيتان تعاونيتان وتألفت لجنة تحضيرية لمزارعي الدخان ، وبلغ عدد الموقعين على عريضة فتح ابواب الهستدروت امام العامل العربي ٦٥ بالمئة من مجموع عمال الناصرة .

وانهى ٧٥ بالمئة من مجموع اعضاء الحزب في الناصرة دراسة برنامج المؤتمر الثاني عشر للحزب ، كما نظمت دورة في المنطقة لتأهيل الرفاق لعمل حزبي جديد .

هذا ملخص المباراة الاشتراكية بين المناطق في شهري حزيران وتموز .

ويطلب الى فروع الجنوب والسهل والقدس والجليل الشرقي ان تسارع الى تقديم بياناتها لتتمكن اللجنة المركزية من نشر ملخص نشاط هذه المناطق وادخاله في المباراة على علم المؤتمر الثاني عشر للحزب .

لا يزال امامنا متسع شهرين لموعد انتهاء المباراة فلنتجند جميعاً لبلوغ اشواط جديدة .

فلنقو العمل الجماهيري
فلنوسع صفوف الحزب
ولنشدد قوانا للنضال لاجل السلام والخبز والعمل .

«اننا نريد ان نثبت ، لكل اليائسين والمتشككين ، انه لا يزال من الممكن في اسرائيل الاحكام العسكرية ، اكل اللقمة الحلال ، لا ببيع الشرف ، بل بعرق الجبين ...»

ننشر فيما يلي جزءاً من الكلمة التي القاها عضو الكنيست الرفيق اميل حبيبي في الاجتماع التظاهري الذي عقده الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة ، في الاسبوع الماضي ، وذكرنا انباءه في العدد السابق ، تضامنا مع المعلمين السبعة المضربين اضراب جلوس متواصل في مكتب مفتش المعارف في الناصرة احتجاجا على فصلهم التعسفي من وظائفهم .

لم تقدم وزارة المعارف اية حجة تبرر طردها اكثر من اربعين معلماً من جهاز التعليم في آخر السنة الدراسية الماضية . فماذا تستطيع ان تقول عن المعلمين المفصولين ؟ هل تقول انهم شيوعيون ؟ ولكن لا يستطيع احد ان «يتهم» الاستاذ يوسف حداد ، الذي قضى في جهاز التعليم ٢٧ سنة ، بالشيوعية . وحتى «النشاط» في الدفاع عن مطالب المعلمين العادلة لا تستطيع ان توجهه وزارة المعارف كحجة لطرد هؤلاء المعلمين . فبعض المفصولين لم يحرك ساكناً في الدفاع عن مطالب المعلمين !

القضية ان هذا الفصل ، الذي تكرر في آخر كل سنة دراسية ، هو نتيجة لسياسة الاضطهاد القومي التي تفرض ، في وزارة المعارف ، سياسة تجهيل وسياسة تثقيف اطفالنا ثقافة اليأس والانحلال وعدم احترام الكرامة الشخصية .

ووزارة المعارف تدرك ان اول من يقاوم مثل هذه السياسة الاجرامية هو المعلمون . ولذلك انتهجت خطة استهدفت «تنظيف» جهاز التعليم من المعلمين الشرفاء وتخويف المعلمين الشرفاء واخضاعهم بعمليات الطرد من الوظيفة .

فكان اول «تنظيف» كبير قامت به وزارة المعارف في سنة ١٩٤٩ ، عندما طردت عددا كبيرا من المعلمين الشرفاء بحجة الشيوعية . وعلى أثر هذا «التنظيف» رفعت العناصر المتاجرة بالضمائر من بين المعلمين رأسها مرددة «حكمة الحياة الامريكية» ، التي مفادها ان الوظيفة لا تتلاءم مع الاحتفاظ بالكرامة الشخصية وبالضمير الذي لا يباع كالفجل في السوق.

ثم تعاقبت الاشهر ، وابتدأ المعلمون يرون الهوة السحيقة التي تريدهم وزارة المعارف الوقوع فيها وايقاع مستقبل اطفالنا معهم فيها . فعندما اخذ بعض المعلمين يعلم اطفالنا اغاني وطنية وانسانية شريفة مقابل الهتافات الحكومية المفروضة ، من مثل : «ياشيخنا يابن غوريون دوم يعيش الحكم العسكري» ، ثارت ثائرة وزارة المعارف ، ورفعت فوق رقابهم سيف الطرد من الوظيفة .

ورسمياً منعتهم وزارة المعارف من تعليم الطلاب ذلك النشيد الانساني الجميل : «عليك مني السلام ، يارض اجدادي» . بالطبع ، فقانون الجنسية الجديد لا يبيح لاطفالنا اعتبار هذه البلاد «ارض اجدادهم»!

وامام يقظة المعلمين الى ما يراد لهم من الاشتراك الفعلي في مؤامرة التجهيل السوداء ، قامت وزارة المعارف بضربتها الجديدة ، حيث فصلت حوالي اربعين معلماً من الوظيفة .

قسم من المعلمين المفصولين ، لم يتعلم عما مضى ، فحبا على اقدامه وارجله ورضي ببيع ضميره وكرامته ومستقبل الاطفال الذين في عهدته مقابل الوظيفة .

واما القسم الاكبر من المفصولين فرفض ان يشترك في مؤامرة تحويل اطفالنا الى جواسيس على ابائهم امهاتهم .

فالقضية الواقفة امامكم الآن ، ياهالي الناصرة ، هي ليست فقط ارجاع هؤلاء المعلمين الى وظائفهم ، ليست فقط افشال مؤامرة القضاء على مستقبل اطفالكم الابرياء ، بل هي في الاساس ان تثبتوا للمعلمين ، للموظفين ، لجميع المظلومين ، ان طريق تحقيق المطالب ليس ببيع الضمير ولا بعرض الكرامة الشخصية سلعة في سوق النخاسة ، بل بالاعتماد على الشعب . ان هذه المعركة التي نخوضها لارجاع المعلمين المفصولين هي معركة نريد منها ان نثبت لكل المتشككين واليائسين انه لا زال من الممكن ، في اسرائيل الاحكام العسكرية ، اكل اللقمة الحلال ، لا ببيع الشرف ، بل بعرق الجبين !

ان هذه المعركة التي نخوضها هي امتحان لكل الهيئات والشخصيات التي تدعي الدفاع عن حقوق الشعب .

ان هؤلاء المعلمين هم اعضاء في اتحاد عمال اسرائيل . فلماذا لم تحرك هذه المنظمة ساكنا في الدفاع عن قضيتهم العادلة . لأي غرض هي موجودة اذن؟

القائد اميل حبيبي يخاطب في الجماهير المحتشدة في الاجتماع التظاهري في الناصرة

هل هي موجودة لتكسير اضرابات العمال والمستخدمين فقط ؟

منذ مدة عينت الحكومة «لجنة عليا للثقافة بين العرب» ، فماذا تعمل هذه اللجنة ؟ هل هي مشغولة في مؤامرات ضمن غرف مقفلة حتى لا تجد وقتاً للتفكير بثقافة ابنائنا ؟

ينص القانون ، البلديات هي المشرفة على التعليم في اسرائيل . فلماذا لا تحرك بلدية الناصرة ساكناً امام اعمال وزارة المعارف الاستفزازية ؟ ان بلدية تحترم نفسها لا يمكنها ان تترك وزير المعارف يتصرف في جهاز التعليم كما لو كان يتصرف في مزرعة خاصة به !

ونقابة المعلمين ، لماذا لا تتحرك ؟ ولا برقية استنكار واحدة ؟! هل يتوهم اعضاؤها ان ما اصاب اخوانهم المفصولين لن يصيبهم ؟ من المعروف ان المعلم لا يعلم فقط بل يتعلم ، افلم يتعلموا مما مضى ؟

بقلم اميل حبيبي

هناك من لا يزال يقول : لا تتدخلوا ، ايها الشيوعيون ، في قضية المعلمين المفصولين ، لانكم اذا تدخلتم لا يعود هناك أي امل في ارجاعهم الى عملهم!

ولكن هذه القضية تعني الشيوعيين شخصيا ايضا . ان لنا اطفالا في المدارس يراد تجهيلهم ، فهل نترك اطفالنا ضحية مؤامرات التجهيل الحكومية ؟

واذا لم يعمل الشيوعيون في هذه القضية فعلى من نترك المعلمين المفصولين في

في اضرابهم الرائع ؟ هل نتركهم لوحدهم؟ هل نتركهم حتى تستيقظ بلدية الناصرة في مقاعدها الوثيرة ؟ او حتى تفطن نقابة المعلمين الى واجباتها ، او حتى يتذكر محمد نمر الهواري انه كان في يوم من الايام معلماً وكان يشترك في اضرابات ضد دائرة المعارف ؟ هل نتركهم حتى تصل الاوامر من اغاسي الى اتحاد عمال اسرائيل ..!

لا ، ان الشعب لا يسمح لنا بالوقوف جانبا . والحزب الشيوعي لم يكن الا ليدافع عن مصالح جميع الكادحين ، والا ليؤمنها .

اننا نعلن انه من الممكن ارجاع المعلمين المفصولين الى وظائفهم ، من الممكن افشال مؤامرة التجهيل وانقاذ اطفالنا من مستقبل مظلم . وذلك اذا اتحدنا جميعاً وعملنا يدا واحدة .

الم يؤد اتحادنا ، اليهودي - العربي الجبار ، الى تراجع وزير الداخلية في قانون الجنسية ، والى اضطراره الى الاعلان بان الجنسية الاسرائيلية ستمنح الى كل حامل بطاقة الهوية ؟

ان اتحادنا سيوقظ بلدية الحكم العسكري في الناصرة . لان قذف اعضائها عن الكراسي سيوقظهم حتما !

ان اتحادنا سيوقظ المعلمين الذين حبوا على ايديهم وارجلهم الى الوظيفة . لانهم اذا لم يستيقظوا سيحبون على ايديهم وارجلهم حبوا عكسيا عندما يطردهم وزير المعارف من الوظيفة .

والى المعلمين المضربين الان نقول ، وملؤنا الثقة :

ان الناصرة التي صوتت ، على الرغم من الارهاب ، باكثريتها ، للحزب الشيوعي ، ستعرف كيف تمنع تحويل مدارسها الى زرائب . اثبتوا على اضرابكم العادل . ان رأياً عاما يهودياً - عربيا يقف الى جانبكم . لا تتراجعوا لان الشعب معكم . ان الاطفال الابرياء معكم . ان الشيوعيين معكم !

ان طرد المعلمين ، لانهم شرفاء يرفضون الاشتراك في مؤامرة القضاء على مستقبل اطفالنا ، يكشف النقاب نهائيا عن معنى الدمقراطية التي تسير عليها حكومة بن غوريون . هي «دمقراطية» مكتوب على بابها : الشرف ممنوع . الوظيفة مقابل الكرامة . الرجاء الدخول زحفا على البطون !

واذا كانت بلدية الناصرة راضية عن هذه الدمقراطية البنغوريونية ، الدمقراطية التي تجعل من الحاكم العسكري الرئيس الفعلي لبلدية الناصرة ، ومن الحاكم العسكري المدير الفعلي لدائرة المعارف في الناصرة . فقد رفض اهالي الناصرة هذه «الدمقراطية» البهلوانية في الانتخابات الاولى وفي الانتخابات الماضية . وسيرفضونها الان . وسيثبتون انهم سينتظمون ، بوحدتهم ووعيهم ، وعلى الرغم من هذه الدمقراطية الكاذبة ، ارجاع المعلمين المفصولين الى وظائفهم .

عاش النضال الشعبي المتحد من اجل ارجاع المعلمين المفصولين ، ومن اجل افشال مؤامرة تحويل مدارسنا الى زرائب .

عاشت الاخوة اليهودية العربية في النضال من أجل المدرسة لكل تلميذ ، الزريبة لكل اعداء الشعب .

عمال تشيكوسلوفاكيا يحتجون على اعدام مصطفى خميس

براغ - طيرت منظمة نقابات عمال النسيج والجلود التشيكوسلوفاكية باسم اكثر من ٤٠٠ الف عامل منتظم فيها ، برقية احتجاج شديدة الى المفوضية المصرية في براغ ، على اعدام الحكومة المصرية للعامل مصطفى خميس وعلى اعتقال ٢٨ عاملا آخراً تمهيداً لمحاكمتهم بالطريقة ذاتها .

وطالبت منظمة نقابات عمال النسيج والجلود في برقيتها باطلاق سراح المعتقلين حالا والبرقية تعبر عن القرارات الحازمة التي اتخذها عمال النسيج والجلود في تشيكوسلوفاكيا من اجل ضمان نصر جميع الكادحين في العالم في نضالهم من اجل العدل الاجتماعي والسلم المقيم .

«بدائع» طريقة الحياة الاميركية

تسلية ..!

كانت جماعة من طلاب جامعة نيويورك «تتسلى» بقذف السهام على امرأة زنجية مرسومة على لوح من الكرتون . فحاول طالب زنجي في الجامعة نفسها ، ان يحتج على هذه «التسلية» اللئيمة ، فما كان من احد حرس الجامعة الا ان اطلق عليه سهما فارداه قتيلا ...

يطلب مرشحون للانتحار ..!

قبيل سباق السيارات المسمى «تحدي الشيطان» ، الذي جرى في ميدان ميامي ، في الولايات المتحدة ، اعلنت احدى الصحف الاعلان التالي :

«مطلوب شاب عازب عمره اقل من ٢٥ عاما ليقوم باحداث اصطدام بين سيارته وسيارة اخرى» .

ولكيلا يكون اي شك حول «جدية» هذا الاعلان الفظيع ، اضافت الجريدة قائلة : «لقد تم ايجاد سائق واحد . ولما كان ينبغي على السيارتين ان تسيرا بسرعة ٤٥ ميلا في الساعة وقت الاصطدام فعلى السائقين ان يتعهدا بعدم المطالبة باي شيء في حالة الجرح او الموت ... اكتبوا الى : وورد بيم ، جنرال ديليفري ، توليدو - اوهايو» .

قصة من الواقع الاسرائيلي

تبــارك الرب

بقلم سمير مازن

يشبه اليابانيون بعضهم البعض كما تتشابه الحبات داخل رمانة واحدة . واصواتهم كلهم هي رنانة اذا ما كانوا شبابا . ومبحوحة اذا ما اعتراهم الهرم ، وعيونهم السود جميعاً تلتمع مثل قار سائل . وكلهم يطوي الأعوام بين غضون وجهه ، ولا يتخلى ابداً عن قناعته الغريبة .

ولكن حينما تطرق اذنيك الأصوات الناعمة الرنانة تلهج ارايا : «تبارك الرب!» تدرك ان هذه القناعة ليست فضيلة يتمسكون بها ، انما هي سلاح نفساني فعال .

«تبارك الرب !» تدل هذه العبارة على انهم يعتبرون الحياة عدواً لدوداً لهم ، ولا ينتظرون منها ان تكون اكثر من صحراء قاحلة جرداء . فاذا ما عثر أحدهم بين رمالها المحرقة على بضع قطرات من الماء العكر ، فتبارك الرب ! واذا ما اهتدى الى ظل غصن هزيل ، فتبارك الرب ! وهكذا . حيث يخيب الآخرون ، يجد الياباني القناعة الى جانبه كصديق وفي .

وتصل هذه القناعة من الغرابة في عيون الناس حداً يجعلهم لا يملون ابداً الاستمتاع بحديث كل يماني على الرغم من تشابه احاديثهم كما يتشابه مذاق عصير الحبات داخل رمانة واحدة . وصارت شكوى الياباني وتذمره شيئين طريفين وظاهرتين غير مألوفتين ، مثل اقدام حيوان أليف على الافتراس .

وهذا هو السبب الذي حدا بالجمهور الكبير ان يلتف ويحدق من كل صوب بعزرا وعائلته ازاء بلدية حيفا ، ظهر يوم قاسي الحرارة . كان عزرا واقفاً امام الناس ، فاتحاً كفيه بوجوههم كأنه يتوسل اليهم ان يكفوا من اللغط واثارة الغوغاء . وما لبث ان التفت الى وراء ، الى زوجته واطفاله الثلاثة ، وانتهر المرأة قائلا : «هدئي الطفلة ! هدئي الطفلة ! وامنعيها من البكاء !» كأنما صراخ الطفلة كان الحائل الوحيد الذي يمنعه من الحديث . فانكمش الأبناء والأم في كرة صغيرة قاتمة اللون ، وتطلعت ثماني اعين سود طائعة .

ثم التفت عزرا ثانية الى الجمهور الكبير من الناس ، الذي كان العرق يتصبب على وجوههم ، واشعة الشمس الملتهبة تلمع بين شعر رؤوسهم . وقال :

«استمعوا ، يا يهود ، يا بني اسرائيل ، لقصة عزرا بن رفائيلي الياني ! ..»

تعالت ضحكات قصيرة ، تعبر عن نفاذ الصبر من ، جوانب مختلفة . وزعق اثنان او ثلاثة : «تكلم ! تكلم !» «انا سأتكلم ، يا رفاق» قال الياني مستسلماً لمشيئتهم . «كان عندي طفل واحد فقط في اليمن ، ولكن زوجتي هذه ، الجالسة ورائي ، وضعت طفلا اخر ، تبارك الرب ، في المطار حالما ركبنا وقبلنا ارض اجدادنا ... ايها الرفاق ! ايها اليهود ! امنعوا السيارات من المرور ، اغلقوا الشارع ، عزرا يريد ان يحدثكم عن نكبته ، يريد ان يخبركم كيف يسعى في هذه الارض ، التي يباركها الله ، اولاد السفاح ! انا اريد ان اقص عليكم حكايتي ... حسناً هكذا ، حسناً ! اخبرونا ان الأفاعي والعقارب كثيرة في اسرائيل ، ولكننا اودعنا انفسنا لرعاية السماء ، وذهبنا الى بيارة مهجورة ، واقمنا بيتاً من صفيح وحجر تحت اشجارها اليابسة . وكنا جياعا ، كما لو كنا بالبرية وحدنا . طردوني من العمل ، وقالوا لي انه لم يبق لي ولرجال كثيرين آخرين اي عمل . ورجعت الى البيت مقتنعاً بهذا ، والتهمنا الخبز اليابس والعشب الأخضر حتى اصاب للرض ، ابعد الله السوء عنكم ، طفلي ...

«وقلت لنفسي : عزرا ، يجب ان تجد لك طريقاً أخرى في أرض الرب هذه ! وكانت زوجتي حكيمة . وقالت لي : عزرا ، لنقترض مالا ، ونشتري حماراً وعربة ، لنقطف الصبير وننقله الى حيفا ونبيعه . وكانت نصيحتها معقولة . وانضمت الى العائلة نفسان جديدتان : البنت التي بعثها الينا الرب ، تبارك اسمه ، والحمار الذي اشتريناه باقتراض النقود . ولكن ، تبارك الرب ، صار عندنا ما يكفي لسد رمقنا ويفيض عن حاجتنا . اذ ان عزرا وزوجته ووليده ما كانوا يهابون الأشواك ، ولا يأبهون لوخزها ، وكانوا يقطفون أحسن الثمر واحلاه .. وصارت حيفا كلها تعرف عزرا وتقبل على ثمره البارد اللذيذ .

«وكان اليوم الأسود . وتقدم الى العربة شرطي ، وسألني فيما اذا كان عندي اجازة لبيع الصبير . فقلت له : ما رأينا شرطياً ذكياً مثلك ! وسألني : «لماذا ؟» فاجبته : ان عزرا يفهم اكثر من حماره بقليل ، تبارك الرب ... ان الصبير هو الثمر الذي وهبه الله للفقراء ، لأن ايديهم الخشنة فقط تستطيع ان تستخلصه من الأشواك الواخزة المؤذية . انه هدية الرب للفقراء ، ولا تحتاج لإجازة حتى تكون فقيراً ! «ولكن ابن السفاح صرخ بي ، كأنه يسمع باسم الرب لأول مرة . فقلت لنفسي : عزرا ! لا تكون غبياً ! ... يبدو ان المسكين خالي الوفاض ، ومن الانسانية ان ترثي لحالته . فطلبت من ابني ، يوسف ، ان يقدم للشرطي من خير الأثمار وابردها .

«وما ان سمع الشرطي هذا ، حتى ثار جنونه ، وصرخ بي : اتريد رشوتي ! اتريد رشوتي ، يا حمار ! واخبرته اني اردت ان اعمل معه معروفا ، ليس غير . ولكن قلبه كان اقسى من الصخر ، فلم تسمع اذناه صوتي . واخذوني من هنا الى هناك ، وادخلوني من من مكتب الى مكتب . وعند العصر فهمت انهم صادروا الصبير مني .

«فرجعت الى البيت وانا اقول لحماري وولدي : يحتاج اللاجئون الى قبعات انيقة لوقاية رؤوسهم القاسية من الشمس ، وهم لا يعملون اكثر من مصادرة الصبير للعد اللاكل ، ونحن نخضب الاشواك بدماء اقدامنا وايدينا حينما نقتطفه ... وعلاوة على ذلك يسموني حماراً ! ولكن لا بأس ، ما زال الرب فوق رؤوسنا!»

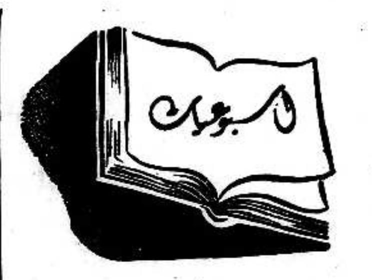
انتصب عزرا لبضع لحظات صامتاً وكان يلهث تعبا وقد التصق قيصه بصدره الجائش . وكان الناس قد ملئوا الشارع وسدوا الطريق امام السيارات ، فاخذت الأبواق الغاضبة تزعق وهي تطلب من الناس ان يتفرقوا . لمح عزرا نفراً من الشرطة يحاولون ان يشقوا طريقهم اليه ، ولكنهم يصطدمون بمقاومة الرجال . الأغلبية الساحقة كانت تصغي اليه مأخوذة . واستطرد عزرا مشجعاً الرجال الذين كانوا يقاومون الشرطة :

«هكذا ! هكذا ! اطردوا اللاجئين ! ان عزرا لا يريد رؤية وجوههم ...

«وخرجنا في اليوم التالي الى المدينة والعربة زاهية بالثمر الشهي البارد . وكان الصبير يلتمع مثل بيض احمر صقيل . ولكن ما ان انقضت ساعتان حتى جاء الشرطي وكأنه الموت بذاته ، وحالما وقعت انظاري على سحنته المتجهمة ، قلت لنفسي : «عزرا ! اتق شره ، وسر الى طرف آخر من المدينة الكبيرة حيث لا يراك ولا تراه .» واخذت بزمام الحمار ، وابعدت الزبائن العطاش عني ، ووليت الادبار هاربا . لكن الشرطي تبعني ... ولماذا اطيل الكلام ؟ لقد صادروا يومئذ الثمر والعربة والحمار ايضا ! وهكذا سلبونا مورد رزقنا . توسلت اليهم ان يصادروني انا ، ويطلقوا سراح العربة والحمار ، حتى يستطيع الأطفال والزوجة ان يعيشوا . ولكن اذانهم كانت صماء . فانتقلنا من البيارة المهجورة ، الى هنا ، ازاء بناية البلدية ، ولن نتراجع ابداً حتى يعيدوا الينا العربة والحمار ... ولن اطالبهم بالصبير .

ونجح افراد الشرطة في تلك اللحظة بالوصول اليه . وحينما وضعوا أيديهم على كتفه زعق الناس بهم بغضب : «اتركوه! اتركوه!» وهتف فتى صغير وهو يقف على اطراف اصابع قدميه ويضرب بسقفه : «غستابو !» .

ولكن عزرا ظل هادئاً ، واشار بيده الى الجمهور الكبير بحركة واسعة ، وقال للشرطة بارتياح : «لقد سمعني الناس ، تبارك الرب»



«اممية الرفيق» ...

اقر مجلس المباي الاعلى، في جلسة استثنائية عقدها في الاسبوع الماضي، اشتراك حزب المباي، اشتراكا نشيطا، في «الاممية الاشتراكية».

و«الاممية الاشتراكية» هي منظمة صفراء توحد مابين الاحزاب الاشتراكية اليمينية من وزن حزب اتلي - موريسون في بريطانيا وحزب جيل موخ سفاح العمال في فرنساوحزب مباي البنغوريوني في اسرائيل.

والاهداف التي توحد احزاب «الاممية الاشتراكية»، في هذه الايام، هي الاشتراك النشيط في تحضيرات الاستعمار الاميركي العدوانية وفي بيع استقلال اوطانها وفي خيانة مصالح وتجزئة صفوفهم.

و«الاممية الاشتراكية»، او «الاممية الصفراء»، كما نسميها نحن، تعتبر نضال الشعوب للتحرر الوطني «شغبا ونقضا للعهود» - كما اعلن ابا ايبان «الاشتراكي» بالنسبة لنضال الشعب المصري ضد معاهدة العبودية البريطانية - وتبنى سياستها على اساس ان شعوب آسيا هي «شعوب متوحشة» لا تستحق الاستقلال وان الاستعمار الاوروبي «يمدنها».

ان اعضاء هذه «الاممية الصفراء» يتطاولون على لقب «رفيق»، وهو اللقب الانساني الشريف، فيتناولون به. فتوجد مثلا التسمية التالية: «الرفيق» دافيد بن غوريون. ولان النائب سيف الدين الزعبي هو ممثل المباي بين العرب، فتوجد التهمية التالية ايضا: «الرفيق» سيف الدين الزعبي. وفي بريطانيا: الرفيق كلمنت اتلي: ومن منا نسي، مع عبور الزمن، «الرفيق» ارنست بيفن؟ ولا بأس، من اجل الدفاع عن «الحضارة الغربية» اضافة هذا اللقب الى اسم ترومان، فهو اليوم، في «ديانة» موزعي وريقة «الشيوعية تحارب الاسلام»، «الرفيق الاعلى»...

ومع شمول هذه التسمية على جميع اعضاء «الاممية الصفراء»، فليست تجمع بينهم علاقة الرفيق بالرفيق بل علاقة الرفيق بالسيد. وفي النتيجة كل «الرفاق» في «الاممية الصفراء» هم رقيق «للرفيق الاعلى» الجالس على قبله ذرية في واشنطن.

فن الطبيعي، اذن، تحمس البنغوريونيين للاشتراك النشيط في «اممية الرقيق»...

«اخوانه شاريت»

ولكن لم يكن من الهين، حتى في داخل حزب المباي، ان يتخذ البنغوريونيون قراراً بالاشتراك النشيط في «الاممية الصفراء». فكان على موشه شاريت، وزير الخارجية، ان يتكلم مدافعا عن القرار، بطريقته الدبلوماسية التي اتقنها في امريكا. ومما جاء في قوله: «اننا مهتمون جداً بالاشتراك النشيط في هذه المنظمة، خصوصا وانها ستعقد بعد اشهر قليلة، مؤتمرا لها في رانغون في بورما حيث سيشترك ممثلو الاحزاب الاشتراكية في البلاد العربية. ونحن معنيون بمقابلة اخواننا اشتراكيي البلاد العربية».

فمن هم «اخوان شاريت»

«اشتراكيو» البلاد العربية هؤلاء؟!

اما زعيمهم في لبنان فهو الاقطاعي اللبناني الكبير واجير الاستعمار المعروف كمال جنبلاط.

واما زعيمهم في مصر فهو الاقطاعي المعروف، والزبون الدائم لموائد القمار في مونت كارلو، وقريب الملك فاروق، النبيل عباس حليم...

هؤلاء هم «اخوان شاريت» وعنوان اشتراكيته البنغوريونية.

كثيرا ما كنت اتساءل بيني وبين نفسي، عندما كنت ارى زعماء المباي وهم يتبخترون في ثيابهم الامريكية الفخمة وقمصانهم المنشاة وانوفهم التي يشدها الشموخ الى اعلى: اليس هؤلاء هم «افندية» اسرائيل، الذين «تشتهر» بهم البلدان العربية؟

ان تصريح شاريت الاخير حول «اخوانه» في البلاد العربية هو الجواب، بالايجاب، على تساؤلي الآنف الذكر. فاشتراكية شاريت، كاشتراكية جنبلاط، هي «اشتراكية الافندية». «وما في حد احسن من حد..»

(مهينة)

اجتماع كبير في مخيم الخيرية يرفض نقل المخيم

مخيم خيرية - اجتمع اكثر من ١٥٠٠ شخص من سكان المخيم في الاسبوع الماضي للاحتجاج على نية الوكالة اليهودية نقلهم الى مكان قصي.

وتكلم في الاجتماع الكبير خطباء من جميع الاحزاب باستثناء حزب المباي، ودعا الخطباء الى الاتحاد في سبيل البقاء في المخيم ورفض نقلهم الى مكان آخر. وتقرر ارسال برقيات الى رئاسة الكنيست ورئيس الحكومة ووزيرة العمل، تحتج على النقل وتطالب ببناء الاكواخ.

وكان وفد عن المخيم قد زار مكاتب الوكالة في الاسبوع الماضي، فرفض المسؤولون مقابلته بحجة ان ليس لديهم ما يقولونه لسكان المخيمات سوى انهم ملزمون بترك المخيم.

١٥٠ عاملا في الطيبة يتظاهرون مطالبين بالعمل

الطيبة - بدعوة من مؤتمر العمال العرب هنا عقد اجتماع حضره اكثر من ١٥٠ عاملا عاطلا عن العمل. وفي نهاية الاجتماع قرر المجتمعون السير في مظاهرة الى دائرة الحاكم العسكري للمطالبة باعمال لهم.

ولدى وصولهم الى الدائرة حاول الجندي الحارس منعهم من الوصول الى الحاكم العسكري، فأخذوا يهتفون «نريد مقابلة الحاكم» و «نريد عملا وخبزا» مما اضطر الحاكم الى الخروج والايعاز الى الجندي بعدم السماح لاي منهم بالوصول اليه.

وبعد ثلاث ساعات قضاها المتظاهرون يهتفون بمقابلة وفد عنهم اضطر الحاكم الى مقابلة وفد قدم اليه مطالب العاطلين عن العمل وطالبه برفعها الى السلطات مؤكدين له انهم سيستمرون في نضالهم الى ان يوفر العمل لجميعهم.

القادمون الجدد في الرملة يتظاهرون امام البلدية

الرملة - لم تباشر بلدية الرملة بتنفيذ وعودها للقادمين الجدد، ضحايا فيضانات الشتاء المنصرم. ولا تزال ١٨٠ عائلة بدون مأوى رغم اقتراب فصل الشتاء.

وقد تظاهرت في الاسبوع الماضي اربعون عائلة من القادمين الجدد المتضررة امام دار البلدية للمطالبة ببناء الاكواخ وتأمين اسكانهم.

وقابل سكرتير البلدية وفداً عن المتظاهرين فوعده بالبدء قريبا ببناء الاكواخ بعد ان تمكنت البلدية من الحصول على قرض من الحكومة للانفاق على هذا الغرض.

رئيس مجلس التغذية يطالب بحله

القدس - علم مراسل «قول هعام» في القدس ان الدكتور شيبا رئيس المجلس الطبي المقام الى جانب وزارة التجارة والصناعة لاسداء النصح والتواصي فيما يتعلق بتغذية السكان، ابلغ وزير الصناعة والتجارة، دب يوسف انه لا يرى ضرورة في استمرار قيام هذا المجلس لان صلاحياته لا تتعدى الاقتراح والتوصية، ولا يحق له ولا بحال من الاحوال أن يقرر قرارات تلزم الوزارة بتنفيذها.

وقد سبق لهذا المجلس ان انذر من مغبة وضع التموين السيء وعما ينجم عنه من اخطار، وطالب بزيادة حصص التموين مرتين ولكن دون جدوى.

وجدير بالذكر ان دب يوسف حاول عدة مرات ان يحول دون نشر تواصي هذه اللجنة في الصحف لئلا يطلع عليها الجمهور.

انخفاض عام في الانتاج

القدس - نشر مكتب الاحصاءات المركزية طائفة من الاحصاءات تدل على انخفاض محسوس في الانتاج الصناعي، لا سيما انتاج الاحذية والاغذية والاسمنت والصابون، خلال الاشهر السبعة الاولى من هذه السنة.

وبلغ الهبوط في صناعة احذية الرجال من ٢٠٦ آلاف زوج الى ١٦٤ الفا. واحذية النساء من ٣١٦ الفا الى ٣٠١ الف. والاحذية البيتية ٥ بالمئة واحذية الاطفال ٣ بالمئة.

ومنيت صناعة الصابون خلال الفترة المذكورة بهبوط ٢٩ بالمئة من انتاجها بالنسبة الى العام الماضي، وصناعة الاسمنت ١١ بالمئة.

وانخفض انتاج الشوكولاتة والحلويات الاخرى من ٣١٤٩ طن في السنة الماضية الى ٢٢٦٤ في الاشهر السبعة الاولى من هذا العام، وانخفض انتاج المربيات من ٣٤٠٩ اطنان الى ١٤٢٥، وانتاج الفواكه المجففة من ٣٠٣٠ الى ١٠٧٤ طن.

للمرة الثالثة توجل قضية العمال وبلديه حيفا

حيفا - هذه هي المرة الثالثة التي يؤجل فيها موعد النظر في القضية التي رفعها عمال بلدية حيفا العرب على البلدية مطالبينها باعادة جميع النقود التي خصمتها من رواتبهم دون ارادتهم، كاشتراكات في اتحاد عمال اسرائيل.

لقد مضى على القضية وقت طويل، وادارة البلدية، بالتعاون مع قيادة المباي، تستغل هذا الوضع وتستمر في خصم الاشتراكات من اجور العمال وتزعم ان الدعوى فاشلة بقصد تيئيس العمال من الاستمرار في قضيتهم.

وفهمنا من محامي العمال انهم مصرون على حقوقهم وان لا مجال لمثل هذه الاكاذيب فالمحكمة ستنظر في الدعوى.

سكرتير مكتب العمل في عكا يعتقل بتهمه الرشوة

عكا - القى البوليس القبض على سكرتير مكتب العمل هنا، فهد قبطي، بتهمة الرشوة وتهم اخرى وسيقدمه الى المحكمة.

وجدير بالذكر ان هذا المكتب، المقفل الآن، قد اقامته وزارة العمل ووضعته تحت تصرف اتحاد عمال اسرائيل وعينت له سكرتيرا لا يمت للعمال بصلة وقامت بدفع نفقاته التي تبلغ مئة ليرة شهرياً، وحرمت مؤتمر العمال العرب من الاشتراك في ادارته.

وقد كانت مهمة سكرتير المكتب تحصيل الاشتراكات لاتحاد عمال اسرائيل بتخويف العمال وتهديدهم بالطرد. وعلى الرغم من تذمرات العمال فالوزارة لم تقم بعمل شيء ما.

ان وضع العمال العرب في المدينة سيء جداً والبطالة تنتشر بينهم. وقد تقدم مؤتمر العمال العرب الى وزارة العمل طالب اجراء انتخابات لمكتب العمل وتمكين المؤتمر من ادارة المكتب حتى اتمام الانتخابات. والعمال يقومون بتوقيع عرائض موجهة الى وزارة العمل بهذا الخصوص.

قرض التعليم ليس الزاميا

تل ابيب - علم من اوساط وزارة التربية والتعليم ان قرض التعليم الذي اقرته بضعة مجالس بلدية ومحلية ليس الزاميا.

واعلن ان البروفسور دينبورغ وزير المعارف سيرسل تحذيرا الى جميع البلديات ينذرها فيه باتخاذ اجراءات صارمة ضد كل سلطة محلية تمتنع عن تسجيل طفل يرفض ذووه دفع القرض المذكور.

خطيب مبائي يهرب من اسئلة السكان

زكيه (ب) - عقد المباي هنا اجتماعا اراد له ان يكون شعبيا ولكن الذين حضروه لم يتجاوزوا العشرين شخصاً بالاضافة الى بعض اعضاء الحزب الشيوعي والمبام الذين جاءوا لمناقشه الخطيب حول سياسة حكومة المباي المعادية للشعب.

ولما تحدث الخطيب المبائي عن «المساعدات» الاميركية جابهه الحضور بالحقائق المرة التي تبين كيف ان هذه «المساعدات» قد ادت الى ضياع الاستقلال وتحويل البلاد الى قواعد حربية للمستعمرين الاميركيين.

وزعم الخطيب المبائي ان الحكومة مهتمة جدا باستخراج البوتاس والنفط ولكن الحضور بينوا كيف ان خيرات البلاد تنحصر في ايدي شركات احتكارية اجنبية.

وامام سيل الاسئلة الذي انهمر على رأس الخطيب المبائي، استشاط غضباً وقال «اذهبوا للشيشكلي» وترك المكان وانصرف مخلفا وراءه نقمة الجماهير على سياسة التحضير للحرب التي تنتهجها الاوساط الحاكمة هنا.

مسلمو يافا يريدون لجنة اسلامية منتخبة

في يافا عدد كبير من المسلمين الفقراء والعجزة يعيشون حياة بؤس شديد، لا يهتم بهم احد او يرعى مصالحهم وقد توفي بعضهم نتيجة هذا الاهمال.

بقلم علي عاشور

ومنذ زمن ومسلمو يافا يطالبون الحكومة ببناء ملجأ للعجزة وبالاهتمام بالفقراء والمحتاجين على حساب اموال الوقف الاسلامي الذي في ايدي الحكومة.

وقد عرضت الحكومة مشروع اسكان العجزة في الجامع الكبير على الرغم من علمها ان هذا الامر مخالف للشرع الاسلامي. وقد قابل المسلمون هذا العرض بالاحتجاج واثار المندوب الشيوعي في بلدية تل ابيب - يافا القضية في اجتماع المجلس طالبا عدم الموافقة على مشروع الاسكان في الجامع واعطاء المساعدات لبناء ملجأ في مكان آخر.

ووافق المجلس على طلب المندوب الشيوعي شريطة ان تصدر وزارة الاديان امراً بالغاء مشروع اقامة الملجأ في الجامع.

وقد ظهر اثناء النقاش في المجلس البلدي. ان وزارة الاديان، بمساعدة اللجنة الاسلامية المعينة، تستهدف شل نضال المسلمين في هذه الناحية واقامة الملجأ داخل الجامع مما زاد في افتضاح امر اللجنة المعينة والقائمين على توجيهها.

وللف الطابق وستر فضيحة اللجنة المعينة قامت وزارة الاديان بمحاولة تعيين لجنة اسلامية اخرى ولكن هذه المحاولة باءت بفشل ذريع نتيجة لاصرار المسلمين في المدينة على انتخاب لجنتهم.

واليوم تجري محاولات جديدة وراء الكواليس لتنصيب محمد نمر الهواري زعيما للجنة لمنع كل محاولة لاجراء انتخابات دمقراطية لها.

وفي المقابلة التي تمت بين الوفد الذي حمل عريضة المطالبة بتعيين فضيلة وكيل قاضي يافا الشرعي، الشيخ طاهر حماد، قاضيا ليافا ومنطقة اللد والرملة، وبين وزير الاديان طالب الوفد باجراء انتخابات عامة للجنة اسلامية تمثل مسلمي يافا وبتعيين سكرتير للمحكمة الشرعية وبدعوة محكمة الاستئناف الشرعية للانعقاد وبالانفاق على المحتاجين من اموال الوقف الاسلامي. ولكن شيئا من هذا لم يلب حتى اليوم.

ان الطريق الوحيد لانجاح حملة المطالبة باجراء انتخابات للجنة اسلامية هو بتأليف جبهة واسعة تضم المخلصين، بغض النظر عن ميولهم السياسية والنضال من اجل انتخابات دمقراطية بتجنيد جميع المسلمين تحت شعارات تتضمن مطالبهم العادلة.

مؤامرة بين المباى والمبام لفصل العضو الشيوعي في لجنة بئر يعقوب

بئر يعقوب - للمرة الثانية تحاول ادارة المخيم هنا اخراج العضو الشيوعي من لجنة المخيم مستهدفة الهاء السكان عن معركتهم الحقيقية لبناء الاكواخ وابعاد الشيوعي العنيد عن قيادة نضالهم.

فمنذ ان اوقفت الوكالة اليهودية اقامة الاكواخ والعضو الشيوعي في اللجنة مثابر على الضغط على اللجنة لمواصلة النضال لتأمين كوخ لكل عائلة، لا سيما وفصل الشتاء قد قرب.

وقد استطاعت ادارة المخيم شراء احد اعضاء اللجنة الذين تعاونوا مع العضو الشيوعي ودبرت مؤامرة بينه وبين المبائيين والعضو المبامي تهدف الى فصل العضو الشيوعي بحجة ان جمود اللجنة ووقف بناء الاكواخ يعود الى وجود عضو شيوعي في اللجنة.

ولما فشلت اللجنة في مؤامراتها التجأت الى الارهاب، فهجم احد مأجوريها على العضو الشيوعي مستعينا بكل ما وصلت اليه يده من كراسي وطاولات محاولا اكراهه على الاستقالة.

واخيرا ارسلت اللجنة كتابا الى مدير المخيم، بدون علم السكان، وخلافا لكل النظم الدمقراطية، بفصل العضو الشيوعي.

واحدث هذا العمل استنكار جميع السكان الذين رأوا في نضال العضو الشيوعي نضالا حقا من اجل مطالبهم وحقوقهم.

وجدير بالذكر ان العضو المبامي كان من اشد المتحمسين لفصل العضو الشيوعي مفضلا الوحدة مع المباي ضد مصالح السكان على الوحدة مع العضو الشيوعي.

اجتماع احتفالي بذكرى يوم التعاون العالمي

تل ابيب - عقد هنا، بدعوة من مجلس التنظيم التعاوني العام، اجتماع شعبي احتفالي بذكرى يوم التعاون العالمي تكلمت فيه وزيرة العمل ومسجل الجمعيات التعاونية وآخرون.

ومثل اتحاد الجمعيات التعاونية للعمال العرب الرفيق يوسف عبده الذي قدم رسالة تحية للاجتماع دعا فيها الى فتح ابواب الهستدروت امام العامل العربي ولتوحيد الحركة النقابية والى النضال من اجل السلام وايقاف سياسة التمييز العنصري ضد المواطنين العرب.

البطالة في حولون

حولون - فصل في الاسبوع الماضي عشرون عاملا من حولون، ولم يطرأ على وضع البطالة الشامل اي تحسن.

وبالاضافة الى ذلك قرر مجلس عمال حولون حيث يشكل المباي فيه الاكثرية الساحقة، تخفيض اجور العمال في الاشغال العامة، فأثار القرار مرارة العمال وسخطهم، وهم يرون فيه برهانا آخر على سياسة المباي المعارضة لمصالح الطبقة العاملة.

وقد اصدر فرع الحزب الشيوعي في المخيم منشورا استعرض فيه الوضع في المدينة لا سيما البطالة التي تشمل اليوم اكثر من ٥٠٠ عاطل عن العمل، وفصل العمال من اماكن عمل مختلفة في المدينة وضواحيها

ويدعو المنشور جماهير العمال على مختلف احزابهم الى النضال في سبيل العمل وضد الفصل من العمل والبطالة

رسائل القراء

تطلب اعادة عائلته من لبنان!

جاءنا من العامل في بلدية حيفا، دياب سالم بدين الذى امضى في الخدمة مدة طويلة. انه قد قدم طلبات عديدة لاحضار زوجته واولاده الثلاثة، الذين لا يتجاوز عمر اكبرهم الثالثة عشرة سنة، من لبنان بموجب قانون جمع شمل العائلات.

وهو في رسالته يقول انه قد قضى الايام الكثيرة في المراجعات ولكن دون جدوى. وفي مقابلته لقائمقام الشؤون العربية اخيرا رفض هذا حتى الاستماع اليه. وهو يطلب اعادة عائلته كما احضرت بعض العائلات مؤخراً.

اعمال البوليس تزداد وحشية

الطيبة - بينما كان الرفيق خليل جبالي يبيع جريدة الاتحاد في القرية هنا اعترضه احد اعوان الحكم العسكري الذي كان يجالس مع الشرطي المدعو ابو مشلباية، محاولا جره الى نقاش استفزازي يبرر الاعتداء عليه.

ولما فشلت محاولته قام الشرطي واختطف نسخة من الجريدة والقى بها على الارض وداس عليها متلفظا بالفاظ وقحة بذيئة على كل من يشتري الجريدة

ولكن السكان ردوا على هذا الاستفزاز السافل بالاقبال على شراء الجريدة اكثر من اي مرة مضت.

* وداهم البوليس بيت امرأة فقيرة وفتشه واستاق المرأة الى دائره الحاكم العسكري حيث اجبرها على خلع ملابسها وصادر بعض البستها الداخلية بحجة انها مهربة من المنطقة العربية.

الى هذا الحد بلغ استهتار البوليس بالمواطنين في مناطق الحكم العسكري حيث لا رقيب ولا محاسب.

* واخيرا اطلق البوليس سراح المواطنين اللذين اعتقلهما بحجة «التعاون مع المتسللين» بعد ان لم يستطع اثبات اية تهمة عليهما. ولكن الضابط كنز، واصل «نشاطه» والقى القبض على احد ابناء القرية طالبا اليه تقديم شهادة ضد احد هذين المعتقلين، وهو صبحي الوزني، والا فعقابه السجن

ونتيجة لرفضه تقديم شهادة كاذبة اعتقل، وهو لا يزال في السجن يعاني التعذيب الوحشي.

عدم الاعتناء بالنظافة

يهدد بتفشي الامراض في الرملة

الرملة - سكان الرملة مهددون بتفشي الامراض المعدية نظرا لعدم توفر العناية بالنظافة العامة، لا سيما المجاري.

وعندما طالب سكان المدينة في الاسبوع الماضي القيم على املاك الغائبين بالاهتمام باصلاح المجاري ونظافتها، فاجابهم أن ليس لديه مخصصات في الميزانية لهذه الامور.

وبالاضافة الى هذا فقد نبه الدكتور موزس طبيب دائرة الصحة الاول السلطات الى ما ينجم من اخطار من جراء اهمال النظافة العامة وطالب بتنظيف الآبار حالا.

تعزية

اعضاء الحزب الشيوعي في طمره يقدمون عزاءهم الى الرفيق انيس القاسم على وفاة اخيه المرحوم جميل القاسم طالبين للفقيد الرحمه ولاهله العزاء والسلوان.

دورة الجامعة العربية

لمحرر الشؤون العربية

في الوقت الذي انعقد فيه مجلس الجامعة العربية عاد، واستعر التناقض الامبركي البريطاني حول بناء حلف الشرق الاوسط المعادي للاتحاد السوفياتي فخرج من جو الكواليس المظلمة وانطلق من الغرف المغلقة.

وقد رددت اميركا من جديد اعتراضها على الاقتراح البريطاني الداعي الى قيام قيادة عسكرية في قبرص تشترك فيها دول الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وتركيا واستراليا ونيوزيلندا وافريقيا الجنوبية، واقترحت انشاء جهاز «منظمة دفاع الشرق الاوسط» تكون الدول العربية من مؤسسيها. وظناً بأنها ستكسب الرأي العام العربي اصرت اميركا على وجوب اشتراك الدول العربية في مثل هذه المنظمة وذهبت الى ابعد من ذلك فنفت قيامها بدون الدول العربية. ولتسهل على اعوانها مؤامرتهم على الشعوب اقترحت ان لا تكون هذه المنظمة سوى جهاز يجمع احصاءات القوات المسلحة ويوجه البلاد نحو احسن السبل للاستعدادات الحربية على نسق الاستراتيجية الاستعمارية العالمية.

ولا شك في ان هذا النشر والتوقيت قد جاءا لمساعدة اعوان الامبركيين في الجامعة العربية التي بدأ يتغير دورها.

وقد عبر عن الدور الجديد علي ماهر رئيس الوزارة المصرية السابق ورئيس وفد بلاده الى مجلس الجامعة العربية فقال في حفلة افتتاح دورة الجامعة... «اننا نحتاج الامن والسلام لكل البلاد العربية. يجب ان نتصافح كاصدقاء ونتعاون على العدوان» !! واردف قائلا: «نحن نؤمن بالسلم العالمي ونريد جامعتنا اداة مفيدة تستطيع ان تواجه الاضطراب الذي يهدد العالم». وبصورة اخرى وضع ماهر «باشا» هدفا لتطوير الجامعة الى منظمة عدوان في الشرق الاوسط تقوم على غرار «منظمة الحلف الاطلنطي».

وليس هذا كل ما في الامر فلاول مرة في تاريخ الجامعة العربية تخلو التصريحات من حملات كلامية ضد الاستعمار البريطاني في مصر والاستعمار الفرنسي في تونس ومراكش.

ان هذا يفسر انعزال عزام باشا الذي صرح في العام الماضي وهذا العام ان مجلس الجامعة سيستهدف كسب تأييد البلاد العربية لنضال مصر ضد الجيوش البريطانية ولسعيها من أجل وحدة وادي النيل. لقد ارتبط عزام باشا بتصريحاته هذه واصبح من الضروري ابداله برجل اكثر تلاؤما مع المرحلة الجديدة.

وطبعا فلهذا دلالة هامة فالولايات المتحدة، وهي ترغب في تحويل الشرق الاوسط الى قاعدة حربية، قد اقتنعت بعد حوادث ايران ان اي تشجيع للنضال ضد الاستعمار البريطاني والفرنسي قبل ان تستقر اقدامها قد يؤدي الى اضعاف الاستعمار عامة وهذا يؤدي بدوره الى اضعاف الاستعمار الاميركي.

ولكن مع هذا فالتناقض الاستعماري لا يزال على اشده وهو يبرز في اختلاف الخطط لبناء المعسكر العدواني في الشرق الاوسط.

ويظهر ان الجامعة، وقد ابدت هذا التجاهل اللفظي، اعتمدت على قضية فلسطين لتنقذها من الافتضاح فقررت درج القضية في جدول اعمال الهيئة الامم المتحدة. ولكن حتى هنا تبين النفوذ الاميركي اذ اكتفت الدول العربية بوضع بحث «لجنة التوفيق لفلسطين وعملها على ضوء قرارات هيئة الامم المتحدة».

ونستطيع القول بعد هذا ان الجامعة العربية قد فشلت فشلا ذريعا في سعيها لتكون اداة لبناء منظمة الشرق الاوسط العدوانية. فقد ذهبت اقتراحات علي ماهر ادراج الرياح ولم يؤيدها احد.

وليس هذا بغريب فالحكومات الرجعية والدكتاتوريات العسكرية التي تسيطر على البلاد العربية، رغبت بكل قواها في جر بلادها الى حلف الشرق الاوسط. وقد اخطأت الهدف واخفقت محليا ولهذا فليس بعيداً اخفاق الجامعة التي تحشد هذه الحكومات.

ان الشعوب العربية وقد خبرت هذه الامور والمؤامرات لن تستسلم وسترد على القوى السوداء التي تحاول ان تقضي على مقاومتها وتيسير سيطرة الاستعماريين التامة.

فشل محاولة مجرمة لمنع الماء والطعام عن المعلمين المضربين لحملهم على التراجع

الجماهير تعلن استنكارها للمحاولة المجرمة وتأييدها للمضربين بالمظاهرات

الناصرة – لا يزال البوليس يحاول، بشتى الطرق، الضغط على المعلمين المضربين لاضعاف معنوياتهم وبالتالي تحطيم اضرابهم. وعلى اثر فشله في منع المعلمين من اعلان اضراب جلوس في مكاتب مفتش المعارف بالناصرة، منع عنهم الماء والطعام.

وهبت الجماهير الناصرية، لدى سماعها هذا النبأ، لتدافع عن مثقفي ابنائها. فسارت فرق من الطلبة، في الاحياء والاماكن العامة، تهتف مستنكرة اعتداء البوليس وتدعو السكان جميعهم للاعراب عن استنكارهم الشديد لهذا العمل الاجرامي.

وما هو الا زمن قصير حتى تجمعت جماهير غفيرة من النساء والرجال والطلبة وسارت في مظاهرة محتجة على اعتداء البوليس على المعلمين المضربين ومطالبة بتقديم الاكل والماء لهم.

ولدى وصول المتظاهرين الى مكان الاضراب خطب فيهم احد المضربين، الاستاذ بهيج خليف فشكر المتظاهرين، واعلن عن تصميمهم على الاستمرار في النضال الى ان تجاب مطالبهم..

وتتزايد يوميا موجة التأييد للمضربين.

وزار وفد عن منظمة النساء الدمقراطيات المعلمين المضربين ثم قابل مفتش المعارف ورئيس البلدية واحتج على فصل المعلمين وطالب بارجاعهم الى عملهم. وقام وفدان مؤلفان من ٢٢ شابا و٣٠ طالبا بزيارة المعلمين وعبرا عن تضامن الطلاب والشبيبة معهم واحتجا لدى مفتش المعارف على فصل المعلمين.

وعقدت اجتماعات في احياء الجبل والسوق والشرقية والمسلخ وغيرها. وفي هذه الاجتماعات الفت وفود زارت المضربين ومفتش المعارف.

وتوافدت على المضربين وفود قرى كفر كنا ويافة الناصرة والقرى المجاورة.

وحاول طلاب المدارس الابتدائية والثانوية اعلان اضراب تأييدا للمعلمين ولكن تحت ضغط الادارة القائمة اكتفى الطلبة برفع شعارات في صفوفهم كتب عليها: «ايها المعلمون حافظوا على كرامتكم وايدوا اضراب زملائكم».

وتظاهر طلاب المدرسة الثانوية يوم الخميس الماضي هتفوا فيها مؤيدين المعلمين المضربين ويطالبون باعادتهم. وقد اعتدى البوليس على المتظاهرين محاولا تفريقهم بالقوة واعتقل خمسة منهم ونقلهم الى مكان غير معلوم ويعتقد انه العفولة. وقد قام النائب اميل حبيبي بزيارة مكاتب الحاكم العسكري محتجا على هذا الاعتداء.

ووزع فرع نقابة المعلمين في عكا منشورا أيد فيه المضربين ودعا جميع المعلمين الى اظهار نقمتهم على هذا الفصل التعسفي لان القضية هي قضية كل معلم يريد الحياة الشريفة.

محمد نجيب يواصل سياسة التضليل ويبدأ الاعداد لحلف الشرق الاوسط

القاهرة – معتمدا على الاسلوب الدراماتيكي المسرحي استمر محمد نجيب في تضليله لجماهير الشعب المصري. فقد اكثر الوعود، فقال ان مصر ستتحول الى جنة عدن في غضون ستة اشهر، ثم تظاهر بمكافحة الاقطاعية فاعتقل الملوم باشا سيد الارض الكبير الذي جابه البوليس بالسلاح، فالف محكمة عسكرية لمحاكمته.

وكذلك تابع تصفية القادة السياسيين القدماء وكان من نتائج اعتقالاته الواسعة أن استقال فؤاد سراج الدين سكرتير الوفد العام ومصطفى النحاس الذي ذهب بفعل قانون الاحزاب الذي سنه والقاضي باستقالة رئيس الحزب بعد رئاسة ثلاث سنوات. وبهذا اتم محمد نجيب تصفية قيادة الاحزاب السياسية التقليدية تماماً.

بيد ان محمد نجيب سيجد نفسه امام احزاب اكثر اندفاعا وثورية بعد ان قضى على قيادتها الانتهازية المتآمرة مع الاستعمار. وسيسعى الى ارهابها ووضعها تحت سيطرته، ولكن نتائج هذه التصفية قد ساعدت الجماهير على أن تتحرر من قداسة القيادة التقليدية وتضليلها.

وفي الوقت ذاته اظهر محمد نجيب خيانته اذ تحدث عن العلاقات مع بريطانيا فقال بانها ستقوم على اساس «الواقعية» وهذا يعني انها لن تقوم على اساس اجلاء الجيوش البريطانية التي يقول عنها ساسة بريطانيا الاستعماريون بانها «غير عملية». ولا شك في ان هذه «الواقعية» هي التي ستكون سياسة محمد نجيب في اقامة قيادة الشرق الاوسط العدوانية.

اما مدى استعداد محمد نجيب للسير مع الاستعمار فيبدو من نبأ من لندن حول وصول محمد فوزي وزير مصر هناك. والمفهوم انه سيبحث في تجديد المفاوضات على اساس عام يشمل قضايا الشرق الاوسط كلها. ومنها قضية اسرائيل والدول العربية. وهذا طبعا ما يريده المستعمرون الذين يرون اقامة حلف بين مصر واسرائيل لبناء الحلف العدواني.

عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي تحتفل بمرور عشر سنين على تأسيسها

تل ابيب – تستعد عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي لاحتفالاتها لمرور عشر سنين على تأسيسها.

وستبدأ هذه الاحتفالات من أول تشرين الاول المقبل.

وستبرز في هذه الاحتفالات مراحل الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي، وهي مرحلة مكافحة النازية، ثم مرحلة النضال لاقامة دولة اسرائيل ودور الاتحاد السوفياتي في النضال لانقاذ الانسانية من حرب عالمية ثالثة، ولضمان استقلال اسرائيل وامنها.

وقد دعت سكرتارية العصبة المركزية جميع فروع العصبة لبذل جهود كبيرة لانجاح احتفالات هذه المناسبة التي ستستمر حتى ٧ تشرين الثاني حيث يقام احتفال ضخم لمناسبة الذكرى السنوية الخامسة والثلاثين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى.

وستفتتح الاحتفالات باجتماع احتفالي كبير في تل ابيب باشتراك جميع اعضاء اللجنة المركزية للعصبة. وسيقام في حيفا حفلة موسيقية رائعة وفي القدس مهرجان ادبي رائع، وستعرض افلام واسطوانات سوفياتية جديدة.

وتستعد هيئة تحرير نشرة الصداقة لاصدار عدد حافل لهذه المناسبة، وستعقد اجتماعات وتلقى محاضرات وتقام حفلات في مختلف فروع العصبة.

وستصدر العصبة بهذه المناسبة ترجمة حياة الرفيق ستالين باللغة العربية، وطبعة جديدة من «المادية الديالكتيكية والمادية التاريخية» لستالين باللغة العبرية.

اجتماع احتجاجي في الرامه

الرامة – على اثر اعلان القيم على املاك الغائبين اسماء ٣٤٧ مواطنا من سكان الرامة غائبين، ومنعهم من فلاحة اراضيهم، عقد الحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعا تكلم فيه المحامي حنا نقارة واميل توما مستنكرين قرار القيم وحاثين الناس على التمسك بحقهم في استعمال اراضيهم. وطير المجتمعون برقيات الى رئيس الحكومة ورئاسة الكنيست محتجين على هذا القرار المجحف.

وقد فهم ان حوالي ٢٠٠ شخص من الاشخاص الذين نشرت اسماؤهم في اللوائح موجودون بصورة دائمة في القرية لم يغادروها.

هذا وعلمنا ان سكان الرامة مصرون على حقهم بالبقاء في اراضيهم وعدم السماح للقيم بتنفيذ خطته المجرمة.

فقدان هويات

نعلن ان الهويات الاتية قد فقدت من اصحابها، فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها الى مركز البوليس.

تيودور نقولا خليبيوس من الناصرة هوية رقم ٥٥٨٠٩

عبد القادر رشيد من البعينة هوية رقم ٨٢٣١٤

فواز علي الاحمد من البعينة قسيمة رقم ١٩٣٠

يوسف فايز ابراهيم ناصر من الرامة هوية رقم ٦٢٦٧

محمد محمود لبناسي من كفر ياسيف هوية رقم ٥٤٦٠٣٩

انيس الياس حنا كفر ياسيف هوية رقم ٥٤٨٠٨٠ مع دفتر فقط.

محادثات بين المانيا الدمقراطية والمانيا الغربية بشأن توحيد المانيا وعقد معاهدة الصلح

بون – تحت ضغط الرأي العام وافق رئيس مجلس نواب المانيا الغربية، الدكتور هرمن اهلرس، على استقبال وفد عن مجلس نواب الجمهورية الالمانية الدمقراطية، لاجراء محادثات بشأن وحدة المانيا.

وسيقدم وفد الجمهورية الالمانية الدمقراطية اقتراحات بشأن توحيد المانيا كدولة مستقلة دمقراطية محبة للسلام، وبشأن اشتراك وفد يمثل المانيا كلها في توقيع معاهدة الصلح، وبشأن اجراء انتخابات حرة في المانيا كلها.

نائب رئيس حكومة ايران يقول :

لن تكون ايران قاعدة للعدوان على الاتحاد السوفياتي

ايران تهدد بقطع العلاقات الدبلوماسية مع بريطانيا

طهران – «سنبيع البترول الى صديقنا الاتحاد السوفياتي ولن نسمح بتحويل بلادنا الى قاعدة للعدوان عليه، ولن نكون آلة في ايدي الدول الاستعمارية، ولن نبيعها البترول لمشاريع التسلح التي تعدها للحرب ضد صديقنا الاتحاد السوفياتي». هكذا اعلن احمد رضوي، نائب رئيس حكومة ايران في جلسة البرلمان التي عقدت في هذا الاسبوع ومنحت فيها الثقة بحكومة مصدق بالاجماع.

وقد رفض البرلمان المقترحات الاميركية البريطانية لتسوية النزاع الانجلو-ايراني حول البترول، واقر انذارا يهدد بريطانيا بقطع العلاقات الدبلوماسية معها اذا هي لم توقف الحصار الاقتصادي ولم تدفع لايران التعويضات عن الخسائر التي لحقت بها من جراء الحصار واقفال مصانع التكرير في عبدان.

وقد اعلن مصدق استعداده للذهاب الى محكمة العدل العليا لتسوية قضية التعويضات اذا لم توافق الشركة الانجلو-ايرانية على تسوية هذه القضية امام المحاكم الايرانية، شريطة الموافقة على البنود التالية:

ان تكون التعويضات عن مباني الشركة في عبدان وان تسوى الطلبات والنزاع عن الفترة الواقعة بين ١٩٣٣ و١٩٤٧ حسب اتفاقية البترول لسنة ١٩٣٣. اما النزاع والطلبات للفترة الواقعة ما بين ١٩٤٨ والتأميم بموجب الاتفاقية الاضافية لسنة ١٩٤٩، وان لا تكون هناك اية طلبات لفترة ما بعد التأميم، وان توافق الشركة على دفع ٤٩ مليون جنيه بالدولارات الاميركية.

ومنذ مدة والصحف الايرانية تكتب رسائل مفتوحة الى مصدق بأن المستعمرين يحضرون الى انقلاب يشابه ذلك الذي قام به نجيب في مصر

وقد كتبت جريدة «داد» ان مصدق امر بحل حرس الشاه ونقل القائد اريانا الى وظيفة اخرى في اصفهان للشكوك التي دارت حوله بان له علاقة مع جماعة من الجيش تحضر للانقلاب.

تصدع الائتلاف ومفاوضات لضم الصهيونيين العموميين الى الحكومة

تل ابيب – بعد ان نفذ بن غوريون بأمانة سياسة «الصهيونيين العموميين»، شرع في الايام الاخيرة بمحادثاته مع زعماء هذا الحزب لاشراكهم في حكومته. ولقد صار هذا في حيز الامكان بعد ان اتبعت زعامة مباي في الاشهر الاخيرة سياسة اقتصادية معادية للطبقة العاملة: فقد رفعت الاسعار وخفضت اجور العمال الحقيقية وفرضت ضرائب جديدة على عاتق الكادحين وافسحت المجال للمضاربين والسماسرة.

والمحادثات لتوسيع الائتلاف المبائي – البرجوازي مرتبطة بالتوتر الناشيء بين رئيس الحكومة و«المتدينين» فقد ذكر مراسل «هآرتس» في القدس ان «اغودات اسرائيل» و«بوعلي اغودات اسرائيل» قررا الانفصال عن الائتلاف، وان وزير الشؤون الاجتماعية، السيد لبني، على وشك تقديم استقالته.

وعلقت جريدة «جروزلم بوست» على هذه الاخبار قائلة ان «مباي ترحب بأئتلاف اوسع» باتجاه نحو «الصهيونيين العموميين»، ممثلي البرجوازية الكبيرة في اسرائيل.

تفتيش بيت المحامي حنا نقارة

حيفا – داهم البوليس بيت المحامي حنا نقاره بامر من حاكم الصلح وادعى التفتيش عن بنت متسللة او كل والدها المحامي نقاره.

وطبعا لم يجد غير عائلة الاستاذ الذي احتج بشدة على هذا الارهاب وعلى انتهاك حرمة مهنته كمحام يحق للجميع زيارته والاتصال به.

جماهير الناصرة تصر على معاقبة المجرمين

الناصرة – بتدبير الحكم العسكري جرى هنا، يوم الاثنين الماضي، عقد «الصلحة» بين كشافة المطران حكيم واهل المرحوم نعمة القاسم.

وقد استجابت الجماهير الى النداء الذي وجهه الحزب الشيوعي الاسرائيلي في منشور وزعه بعقد صلحة شريفة يحاكم فيها المجرمون الحقيقيون مدبرو المؤامرة التي ارتكبت فيها جريمة القتل، ولم يلب الدعوة سوى ٦٠ شخصا معظمهم من المشبوهين باتصالاتهم بالحكم العسكري

ان مقاطعة اهالي الناصرة «لصلحة الطبيخ» هذه يثبت مجدداً ان الاهلين مصممون على مطلبهم السابق حل كشافة المطران حكيم ومعاقبة المجرمين وانهم ضد اي «صلحة» لا تستهدف الى مثل هذا الطلب.

عمال بات يام يتظاهرون احتجاجا على سوء المواصلات

بات يام – تظاهر عشرات العمال من القادمين الجدد من بات يام امام دار المجلس المحلي محتجين على سوء تنظيم المواصلات.

ويقول العمال ان تنظيم المواصلات الحالي لا يمكنهم مطلقاً من الوصول الى اعمالهم في المواعيد المحددة.

وقدم وفد من المتظاهرين العريضة التي وقعها العمال الى نائب رئيس المجلس فوعدهم ببحث الامر مع شركة ايشد.

فشل السفاح صاحب سلوم (بقية)

البريطاني، الذي زاد من حدة أزمة الحكم، لم يخفت وسيكون على أشده بعد الانقلاب، فقد اشترك في الدعوة للانقلاب اجراء الاستعماريين الاميركي والبريطاني واوقف الفريقان نضالهما بعد الانقلاب، مما يدعو الى الاعتقاد ان النضال يجري من وراء الكواليس. فالمعارضة التي يقودها شمعون وجنبلاط هي بريطانية الايحاء، كما ان سامي الصلح الذي اشترك في الدعوة الى الاضراب هو من اتباع اميركا.

ولكن المهم ان هذا الانقلاب لن يحل اي قضية اقتصادية او سياسية ولهذا لن يدوم طويلا فهو في وسط بحر زاخر من العداء الشعبي للاستعمار ومأجوريه

نحو مؤتمر الجبابرة بناة شيوعية الرخاء ! (بقية)

٧ الى عشر سنوات، وزيادة عدد المكتبات العامة بنسبة ٣٠ بالمئة ودور العرض السينمائي بنسبة ٢٥ بالمئة !

وسيزداد الانتاج الصناعي بنسبة ٧٠ بالمئة، والزراعي بنسبة تتراوح بين ٤٠ – ٧٠، وزيادة انتاج اللحوم بنسبة تتراوح بين ٨٠ – ٩٠ بالمئة، والحليب بنسبة تتراوح بين ٤٥ و٥٠ بالمئة، وري الصحارى وتجفيف المستنقعات وبناء سدود الاحراش لمنع الجفاف وتصنيع كل الانتاج الزراعي.

ويقدر مشروع السنوات الخمس الجديد ان استهلاك الشعب، نتيجة لازدياد القوة الشرائية ونتيجة للخير العميم، سيزداد بنسبة ٩٠ بالمئة للحم و٧٠ بالمئة للسمك و٣ مرات للفواكه و٧٠ بالمئة للصوف والقطن والحرير و٨٠ بالمئة للاحذية و٣ مرات لاثاث المنازل ومرتين لاجهزة الراديو والتلفزيون وبضعة مرات للبرادات الكهربائية وافران المطبخ الكهربائية.

قبل ٢٥ سنة فسر ستالين حقد المستغلين ومصاصي دماء الشعوب على وطن الاشتراكية الاول بانه النتيجة الحتمية لخوفهم من ان ترى الشعوب، الواقعة تحت انيار الاستغلال والاضطهاد انه بالامكان الخلاص من الفقر والجوع والمجازر، وانه بالامكان بناء جنة العمل على الارض. ان «جنة العمل على الارض» تبنى الان، وبسرعة مدهشة، في الاتحاد السوفياتي، ان الكلاب التي تعوي على الشيوعية تحاول مستميتة ان تمنع الشعوب من ترى حقيقة الحياة السعيدة في الاتحاد السوفياتي، لانها تعرف انه لن يبقى لها مكان على الارض اذا رأت الشعوب هذه الحقيقة.

ولكنها في عوائها ان تبح الا صوتها وستموت من القهر والغيظ. ان الاحزاب الشيوعية، في مختلف انحاء العالم، ومنها الحزب الشيوعي الاسرائيلي، التي ستشترك في المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، ستعرف كيف تقود جميع شعوب العالم الى رؤية الحقيقة السوفياتية الباهرة والى «السير على طريق شيوعيي روسيا» كما قال ماوتسي تونغ.

مع الوف قراء الاتحاد، وكل المعذبين في اسرائيل، نتمنى لمؤتمر الجبابرة، بناة شيوعية الرخاء، كل النصر في تحقيق الاهداف الانسانية السامية التي وضعوها نصب اعينهم.

اننا نتمنى لرفيقينا العزيزين ميكونيس وطوبي اهنأ رحلة واكبر توفيق.

عاش ستالين والستالينيون: بناة المستقبل السعيد لكل الشعوب !

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية حيفا